فلم يستطع وكان وقت مباسطة فقام سيدي
عبد الوهاب الجوهري وقال يا سيدي انا
احملك ان شا الله تعالى فبرك وركب على ظهره فثار
به وقام حتى قارب ان ينتصب فكلمه الشيخ بكلمة
بين كتفيه وقال اقعد عدة لقعدة البعير فبرك
سيدي عبد الوهاب ولم يقدر على
النهوض وطلع موضع لكلمة الشيخ غدة ولم
تزل به الى ان مات انتهى كلام سيدي محمد الحنفي
وطبقاته ومما وقع للاستاد من الكرامات
ان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وكان قاضي القضاة
بالديار المصرية فسمع بالشيخ واحواله فنزل اليه فسمع
بالشيخ واجتمع به بناحية طندتا وقال له يا احمد
هذا الحال الذي انت فيه ما هو مشكور فانه مخالف
للشرع فانك لا تصلي ولا تحضر الجماعة وما هذه طريقة
الصالحين فالتفت اليه الشيخ وقال له اسكت
والا اطير دقيقك ودفعه دفعة فلم يشعر بنفسه
الا وهو في جزيرة واسعة لا يعلم طولها ولا عرضها
فاقبل يلوم نفسه ويعاتبها وهو ذاهل العقل غايب
عن الصواب ويقول ما لي ومعارضة اوليا الله تعالى
وصار يبكي ويستغيث فبينما هو كذلك اذ ظهر له رجل
له هيبة ووقار فسلم عليه فرد عليه السلام وقام
اليه وجعل يقبل يديه ورجليه فقال له ما قصتك
فاخبره بما وقع له مع سيدي احمد البدوي فقال
له لقد وقعت في امر عظيم اتدري كم بينك وبين القاهرة
قال لا قال بينك وبينها سفر ستين سنة فازداد

ها

هما على همه وغما على غمه واقبل على الرجل يقول له ارشدني
يرحمك الله انا لله وانا اليه راجعون فقال له الرجل يهون
عليك الامر فقال وكيف لي بذلك فاخذ بيده واراه قبة كبيرة
وقال له انظر تنظر الى قبة هذه القبة اذهب اليها واجلس
فيها فان الاستاد يصلي فيها العصر بجماعة من الرجال
فاذا صليت فتعلق به وتملق بين يديه وقبل رجليه واكشف
راسك وتادب وقل له استغفر الله واتوب اليه ولا اعود
لما صدر مني فاذا راى ذلك منك فانه يردك الى موضعك
وكان الذي كلمه الخضر عليه السلام فامتثل الشيخ امره
ومشى الى القبة وجلس فيها على وضوء ينتظر قدوم الجماعة
فلما كان الاعشية فقبلت الجماعة من كل جانب واقيمت
الصلاة فتقدم الاستاد وصلى اماما فلما انقضت الصلاة
تقدم بن دقيق العيد وكشف راسه وجعل يقبل يديه
ورجليه ويبكي ويعتذر وانصف من نفسه فقال له الاستا
ترجع عما انت فيه ولا تعد فقال السمع والطاعة فرفسه
الشيخ دفعة لطيفة وقال له اذهب الى اولادك فانهم
في انتظارك فلم يشعر الا وهو واقف بباب بيته مرة ولم يخرج
اخبرنا بهذه الكرامة الفقيه الاجل الشيخ شمس الدين محمد
المعروف بالحلبي رحمه الله قال كنت احضر ميعاد الشيخ شمس
الدين النقاش المكي بابي هريرة بجامع احمد ابن طولون
وكنت اذ ذاك شابا فذكر لاهل مجلسه هذه الكرامة وذلك
بعد ان قال لاهل مجلسه ما تقولون في سيدي احمد البدوي
فسكتوا فقال لهم ثانيا وثالثا وهم سكوت فقال كان رجلا
صالحا واتفق له مع الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كذا وكذا وقال
ان هذه الكرامة صحيحة بلا اختلاف فان الشيخ ذكر هذه الكرامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1